

الأغاني

في جريدة المهلب بعد ثالثة بالكوفة إلا قتله فجاء عمير بن ضائب البرجمي فقال أيها الأمير إني شيخ لا فضل في ولي ابن شاب جلد فاقبله بدلا مني فقال له عنبسة بن سعيد بن العاص أيها الأمير هذا جاء إلى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه وهو يقول .
(أين تركت ضائباً يا زَعْدَلُ ...) .

فقال له الحجاج فهلا يومئذ بعثت بديلا يا حربي اضرب عنقه وسمع الحجاج ضواء فقال ما هذا فقال هذه البراجم جاءت لتنصر عميرا فيما ذكرت فقال أتخفونهم برأسه فرموهم براسه فولوا هاربين فازدحم الناس على الجسر للعبور إلى المهلب حتى غرق بعضهم فقال عبد الله بن الزبير الأسدي .

(أقول لإبراهيم لمّا لقيتهُ ... أرى الأمر أمسى واهياً متشعباً) .
(تخيرُ فإما أن تزور ابنَ ضائبٍ ... عميراً وإمّا أن تزور المهلبَ) .
(هما خُطَّتا خَسْفٍ زَجَاؤُكُ منهما ... ركوبُكُ حَوْلِيَّاتٍ من الثلجِ أشهباً) .
(فأَضْحَى ولو كانت خُراسانُ دونهُ ... رآها مكان السَّوقِ أو هي أقربا)